

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

REV

□□□□□□□□ □□□□□□

ختوم يُنجّم عنها سبعُ دينونات. كما ينطوي هذا العملُ أيضًا على أوّل فاصلٍ يُظهرُ أن شعبَ الله مَصُونٌ من أيّ أذى (الرؤيا 7)

سفر الرؤيا

رُؤْيَا يُوحَنَّا رسالةٌ جديدةٌ، مصمّمةٌ بشكلٍ رائعٍ عن الخلاصِ المتاح في يسوع المسيح. يُطَوَّبُ سفرُ الرؤيا كلّ من يتأمَّلُهُ، ويحدِّثُ بصرامَةٍ من يقاومون المسيح والبشارة السَّارَّةَ، كما يوجّه التحذيرَ لكلّ من يكون سلوكهم المسيحيّ سطحيًّا. دراما السفر المتجلّية شيئًا فشيئًا تمتدُّ عبر السفرِ بصُورٍ خياليّةٍ تشهّدُ على فدرةِ الله الفائقة. تصفُ رؤى السفرِ بلوىَ المسيحيين، وأحكامَ دينونةِ الله على مُضطَّهديهم، والرَّجاءَ الأبديّ ووعدَ الله لشعبِهِ الأمين

سياقُ السفرِ

رُبَّمَا كُتِبَ سفرُ الرؤيا في تسعينيات القرن الأول الميلادي، على الرُّغم من احتماليّةِ كِتَابَتِهِ في سِتِّينيات ذلك القرن. أثناء تلك الفترات، اختبَر المسيحيون ضغطًا واضطهادًا متناميًا. بحلول التسعينيات، أدان اليهودُ المسيحيّةَ في جلساتٍ مجمّعةٍ في يامنيا (70-85م). ثم أبلغوا السُلطات الرومانيّةَ عن المسيحيين باعتبارهم جماعاتٍ منحرفةٍ دينيًّا، ولا تستحقُّ الحماية وفقًا لقوانين الترخيص الدينيّ، التي سمّحت لليهود بممارسة شعائرهم الدينية. في ذات الوقت، طالب الرومان بالولاء المُطلق للإمبراطور. في تلك المرحلة، ربما لم يكن هناك أيّ اضطهادٍ رسميٍّ على مستوى الإمبراطورية ككلّ، ولكن في إقليمٍ آسيّا الممثلة للسيادة الرومانية (تركيا المعاصرة اليوم)، كلّ من يرفض عبادة الإمبراطور كان عُرضَةً لمواجهةٍ اضطهادٍ شديدٍ

لمواجهةٍ اضطهادٍ كهذا، وبشكلٍ دراميٍّ، يُدكّر سفرُ الرؤيا المسيحيين بمصدرِ رجايتهم وتبريرهم، كما يتحدّاهم بقوةٍ على الثبات بكلّ أمانة. ربما بدا المسيحيون في إقليمٍ آسيّا ضعفاء عاجزين بالنسبة إلى العالم، إلا أن سفرَ الرؤيا يُدكّرهم مرارًا وتكرارًا، كما يُذكّرنا الآن، أن الإله الذي نخدمه هو الرَّبُّ القادرُ على كلّ شيء. إنه يتحكّم في التاريخ؛ لقد تَمَّ خلاصنا وبواصلٍ تحقّقٍ مقاصده

موجزُ السفرِ

يبدأ سفرُ الرؤيا بشكلٍ غير تقليديٍّ، بثلاث مُقدّماتٍ منفصلةٍ. أولاً يوضّح الرائي الطبيعيّة الرُؤيويّة للسفر (3-1:1)؛ ثمّ يقدّم تحيّةً نمطيّةً بحسب أدبِ الرّسائل (8-1:4) تليها مُقدّمةٌ تاريخيّة (11-1:9)

بعد ذلك، يصفُ السفرُ رؤيةَ الرائي للرَّبِّ يسوع المسيح (20-1:12) وفي سبعِ رسائلٍ إلى سبعِ كنائسٍ في إقليمٍ آسيّا، يُعالجُ المسيحُ بشكلٍ شخصيٍّ المؤمنين وأساليب الحياة الخاصة بتلك الكنائس (الرؤيا 2-3) بعد هذه الرسائل، تُهيئُ فصول (الرؤيا 4-5) المسرح للدراما التالية باستعراض سُمُو سيادةِ الله، إذ تُصوّرُ المسيحُ كاسدٍ وحَمَلٍ

يصفُ قلبُ السفرِ، في فصول (الرؤيا 6-16) الدراما المرتبطة بثلاثة أعمالٍ للدينونة. في العملِ الأوّل (8:1-6:1)، يفتّحُ المسيحُ سبعةً

يُصوّرُ العملُ الثاني سبعةً ملائكةٍ ينفخون في سبعِ أبواقٍ (8:2) في رؤيةٍ ثانيةٍ لدينونةِ الله على العالم. والبوقُ السَّادِسُ متبوعٌ (11:19) بفاصلٍ ثانٍ وغامضٍ (10-10:1) وفيه يقوم ملاكٌ، وذُرَجٌ صغيرٌ وسبعةٌ رعودٍ سريّةٍ بتقديم افتتاحيةٍ لصورةٍ خُلُوّةٍ ومرةٍ في آنٍ واحدٍ عن شاهدين يعلنان رسالةَ الله (14-11:1). أمّا البوقُ الأخيرُ فيعلنُ عن السماء؛ ومجيء ملكوت المسيح (19-11:15)

بعد العملِ الثاني، ينتقلُ بنا السفرُ إلى سلسلةٍ من ثلاث آياتٍ عظيمةٍ وصوِّرٍ رمزيّةٍ. إذ يُصوّرُ لنا فصلُ (الرؤيا 12) معركةً كونيّةً بين الخير والشرّ وولادة المخلص الموعود به: المسيح، الذي ينقذه الله من مقاصد الشيطان التدميرية (10-12:1). ورُغم هزيمته، يستمرُّ الشيطان - المصوّرُ كتنين - في إحداثِ الفوضى وسط شعب الله يُقدّمُ السفرُ بعد ذلك وحشَيْن آخرين، يُشكِّلان مع (12:11-17) التنين "ثالوثًا شرييرًا" زانفًا في العالم (الرؤيا 13). تُختلِفُ هذه القوى الشريرة بشكلٍ صاعقٍ عن حملِ الله وخدائهم الأمانة الواقفين، على جبلٍ صهيونيٍّ، موضعِ فداءِ الله وسلطانيته (5-14:1). بعد ذلك يقوم ثلاثة ملائكةٍ بالإعلان عن رسالةِ الله الخاصة بالدينونة العتيدة لتدمير هذه القوى الشريرة (20-14:6)

ينطوي العملُ الثالث والأخيرُ من أعمالِ دينونةِ الله على سبعةٍ جاماتٍ (الرؤيا 16)، يُقدِّمها يوحَنَّا الرائي بترنيمةٍ مُوسى والحمل (الرؤيا 15)

بعد الجانات، يسنِّدُ الرائي نهايةَ الزانية العظيمة، بابل (أو روما، الرؤيا 17) وبينما يُنوحُ العالمُ على زوالِ هذا المصدرِ المزغوم للأمان (17:1-19:1)، نفزحُ السماء، والرُّسل، والأنبياء بسقوطها (18:20)، (18:1-19) وهم يرنمون ترانيم النصر الإلهية (10-19:1). فاعداً الله ما (24) من فرصةٍ أمامهم للنجاح ضد ربِّ الأرباب. إن الوحوش (تنظيمات العالم السلطويّة) وكلّ من يتبعها سوف يلاقون نهايتهم العادلة في بحيرةِ النَّارِ عندما يدمرُ الرَّبُّ يسوع المسيح أعداءه في معركةٍ هزْمَجْدُون (21-19:11). وبينما يكون الشيطان مقيّدًا (3-20:1) سيُنعَمُ شعبُ الله المقدّس بفترةٍ من الرَّاحةِ وهم يملكون مع المسيح على الأرض (6-20:4). على الرُّغم من محاولة الشيطان الفاشلة لهزيمة الله في المعركة، إلا أنه سيقبَلُ أيضًا في بحيرةِ النَّارِ (10-20:7) كلّ من يتبع التنين سوف يُدانُ أمام عرش الله، وهكذا ينتهي الموتُ العدو الأكبر للبشرية (15-20:11)

أخيرًا، يرسُمُ يوحَنَّا الرائي صورةً رائعةً للسماء، تُثري الخيالَ البشريَّ عبر التَّصميم، والحجم، والرُّموز (الرؤيا 21-22). هذه المشاهدُ برويتها عن الرَّجاء، تُشكِّلُ خاتمةً مناسبةً لسفرِ الرؤيا وللكتاب المقدّس بأكمله. أخيرًا، يدعو الرُّوح والكنيسة كلّ القراء للمجيء لينعَموا بوعد الله الأبدي (22:17)، لينتهي السفرُ بالصلاة الثابتة لمن يتبعون المسيح. "أمين. ثعال أيها الرَّبُّ يسوع!" (22:20)

الكتابة الرؤيوية

تفسير الرؤيا

سفر الرؤيا عمل من الأعمال الأدبية المثيرة التي حيرت الكثيرين من القراء، وربما ذلك بسبب طبيعته كنبوءة وأدب رؤيوي. لقد كتب جون كالفن، المصلح السويسري، تعليقات تفسيرية حول كل سفر من أسفار الكتاب المقدس ما عدا الرؤيا، الأمر الذي يعني أنه لم يكن واثقاً من فهمه الكامل للسفر. لم يؤمن مارتن لوتر أن سفر الرؤيا يقدم تعليمًا كافيًا عن التبشير بالإيمان؛ لذلك، أعطى لسفر الرؤيا مكانة أقل من جهة القانونية، ولم يعتبره سفرًا ذا سلطان للتعليم، وإنما للحياة المسيحية فقط في ضوء الصعوبات التفسيرية، فإن الكثير من المعلمين المسيحيين يتبعون نفس التوجه بتجنب سفر الرؤيا تمامًا، أو يتحدثون فقط عن الرسائل المرسلة إلى الكنائس السبع (الرؤيا 2-3).

على مرّ القرون، اختلف المفسرون حول معنى سفر الرؤيا. استُخدم البعض تفسيراتهم للسفر لتصنيف مسيحيين آخرين لا يشاركونهم آرائهم كمرتدين أو هرطقة. بينما قضى آخرون شهرًا أو حتى سنوات للبحث في السفر عن معلومات ترتبط بالأحداث الزمنية القريبة العهد أو المستقبلية. تُمثل مواد الدراسة في هذا المدخل إلى تفسير الرؤيا على أنها تعكس العالم وخبرة الكنائس الأصلية - الواقعة في الإمبراطورية الرومانية - التي كتب لها السفر أولاً. ومع ذلك، تُعطي الدراما والرسالة الكاملة للسفر عن كنوز تهدف إلى تشجيع المؤمنين في كل العصور على الثبات في إيمانهم.

طبيعة الرؤيا

الكتاب المقدس بأكمليه موحى به من الله، انظر (2 تيموثاوس 3:15؛ 2 بطرس 1:20-21). بعض الأسفار، مثل الرسالة إلى رومية 17، والأسفار التاريخية، وبعض الأسفار النبوية، تخاطب بشكل أساسي العقل. أسفار أخرى كالمزامير والأسفار الشعرية تتلامس مع المشاعر. أما سفر الرؤيا فهو يداعب قدرة البشر على التخيل (كما تفعل بعض أسفار أخرى في العهد القديم، مثل حزقيال، وأجزاء من سفر دانيال و زكريا). يتحدث سفر الرؤيا عن طريق الرؤى، الصور، واللغة المجازية بدلاً من المنطق العقلاني. يقدم السفر أحياناً، وفي مزيج مثير، أموراً حرفية ورمزية معاً. يقاوم السفر من يتعامل معه كسفر نظامي للتعليم العقدي المرتبط بالأزمة الأخيرة، وفي الغالب، يكشف ذلك كل من يحاول تنظيم السفر على هذا النحو.

بسبب طبيعة سفر الرؤيا، تُحتم علينا قراءته إعمال الخيال. يشبه الأمر الدخول إلى عالم الأحلام مع الله واكتشاف احتوائها على رسالة رائعة منه. بدلاً من محاولة وضع كل مشاهد الرؤيا بشكل مناسب في نظام منطقي، سوف يستفيد القراء عند التفكير فيها كصور. على سبيل المثال عندما يقول الرائي: "واخترق كل غُشْب أخضر" (8:7) ثم يقول، لاحقاً أن الجراد قد "قيل له أن لا يضر غُشْب الأرض" (9:4) تبدو هذه التصريحات متناقضة. ومع ذلك، يُمكن حل التناقض، عندما نُدرك أن يوحنا الرائي يصف ما رآه في رؤيتين مختلفتين ليس المقصود بهما سرد أحداثٍ بحسب تسلسلها التاريخي - بل المقصود بهما تصوير رسالة محدّدة من الله عبر الصور. وبالمثل، في رؤيته للسماء نقرأ قوله: "وانفتح هيكل الله في السماء" (11:19)، لكننا نقرأ لاحقاً قوله: "ولم أر فيها هيكلًا" (21:22). على هذا النحو، تختلف النقطة المركزية لكل رؤية؛ ومن هنا ينبغي على القراء ألا يحاولوا قراءة رؤية ما بالتداخل مع رؤية أخرى، بالأحرى، عليهم التركيز على النقطة الرئيسية لكل رؤية وفقاً لتعبيراتها الخاصة. فالقراء الأوائل، الذين كانوا على دراية بمنطق الصور الاستعارية، أدركوا طبيعة التفكير عبر الصور. مثلما أدركوا عدم قراءة أو فهم أحد أمثال الرب يسوع بمثل تصويري آخر، تجنّبوا محاولة تنظيم أو دمج رؤى يوحنا الرائي.

من خلال الصور والرؤى المعبر عنها لفظياً، يأخذ يوحنا الرائي عقولنا بشكل رائع إلى عالم الخيال. لم ينفرد الرائي وحده في الكتابة بهذه الطريقة - فقد استخدم نوعاً مألوفاً من الأدب لنقل رسالته وتُعرف هذه الأعمال الأدبية الخيالية باسم "الأدب الرؤيوي" وذلك نقلاً عن اللفظة اليونانية "إيوكاليسيس" التي تعني "الكشف عن، إزاحة الستار عن"، وهكذا يدعي السفر الكشف عن رؤية جديدة للواقع. غالباً ما تُكتب هذه الأعمال كنوع من أنواع التشجيع في أوقات الضغط الشديد، والاضطهاد القاسي. وفي الغالب، تستخدم الكتابات الرؤيوية أسماء وأعداداً، وأوصافاً رمزية كـ "شفرة" حتى لا يفهم القراء الذين من الخارج (وعلى وجه التحديد الأعداء) مضمون ودلالات الرسالة لأنهم لا يمتلكون مفتاح تلك الشفرة. وهكذا يبدو العمل الرؤيوي بالنسبة إليهم كأنه حديث مزدوج أو هراء لا معنى له. في سفر الرؤيا، على سبيل المثال، تُستخدم بابل كرمز للرومان (9-17:5).

يحتوي العهد القديم على أمثلة للأدب الرؤيوي في سفر دانيال وزكريا، انظر (مقدمة سفر دانيال، "دانيال كادب"؛ مقدمة سفر زكريا، "المنمّ الأدبي"). في الأدب الرؤيوي اليهودي، يُصور الله عادةً بالإله المتعالي، المتحكم تماماً في التاريخ، حتى وإن بدت الأوضاع قائمة بالنسبة إلى القراء. يُقدم هذا الأدب رسالة الله غالباً عن طريق الرؤى، الأحلام، أو تنقل الرائي عبر عوالم كونية أو روحية. تمنح هذه الإعلانات للرئين، والحالمين، والمفسرين، والأنبياء رسائل الرجاء والخلص لشعب الله ورسائل الديونة على أعداء الله. كان الأنبياء ملزمين بمشاركة رسائلهم مع الآخرين - وتحديدًا مع شعب الله، الذي يعاني من وطأة الاضطهاد والصيق. أدرك قراء هذا الأدب أن وعد الرجاء لن يتحقق على الفور؛ بل إن هذه الوعد يُعزّز عنها عادة كجزء من دينونة كارثية عتيدة، بها يُدمر الله أعداءه ويجلب البركات النهائية لشعبه. وقبل أن يتحقق ذلك، يتعين على شعب الله أن يبقى أميناً، متابراً في مواجهة الألم، مُدركاً أن الله سوف يُخلصه قريباً. إن كل هذه الملامح لها ما يعزّز عنها في سفر الرؤيا.

"كراء أو صاحب رؤى، يشير يوحنا إلى عمله أيضاً على أنه نبوءة لا يقصد بذلك أنها نبوءة بالمعنى التنبؤي المحض، بل (1:3; 22:7). بمعنى العهد القديم المرتبط بإعلان رسالة من الله، موجهة إلى شعبه تؤكد الرؤى النبوية ليوحنا الرائي أن عمل الله إزاء الأوقات الضاغطة لن يكتمل بالتمام إلا بنهاية التاريخ والأبدية العتيدة.

كاتب السفر

بعد احتمال الأسفار التي تشكل الآن الأسفار القانونية للعهد القديم، كُتب العديد من أسفار الأدب الرؤيوي اليهودي، وذلك في وقت آمن فيه اليهود بتوقف النبوءة، وأن كلمة الله لهم موجودة بشكل أساسي في أسفار التوراة والأنبياء. كتب هؤلاء الكتاب اليهود أسفارهم الرؤيوية بأسماء أشخاص اتقوا سابقين مثل عزرا، باروخ، أخنوخ، إشعياء، وحتى آدم وذلك لكي تُعزّز كتاباتهم بالمصداقية والقبول. ولهذا يُطلق على هذه الأعمال سودوجرافيا (أي "الكتابات المنحولة") لأنها كُتبت بأسماء مستعارة. وبالمثل، في الزمن اللاحق لعصر الرسل، تبنى الكتاب الخياليون والمعلمون الكذب هذه الممارسة باستخدام أسماء التابعين الأوائل للرب يسوع (مثل الرسول بطرس، ويعقوب، ويوحنا، وحتى العنقاء مريم) لاستمالة انتباه المسيحيين.

بخلاف ذلك، الأسفار التي جُمعت في العهد الجديد كُتبت بأسماء مؤلفيها انظر (رومية 1:1؛ 2 تسالونيكي 3:17) أو كانت بشكل شرعي كتابات رسولية حتى وإن لم تُشر إلى كاتبها بالاسم مثل الإنجيل بحسب التبشير (متى)، أو (الرسالة إلى العبرانيين). يصف كاتب سفر الرؤيا نفسه بكل بساطة بالاسم يوحنا (1:1، 4، 9). في الكنيسة المبكرة، كان

هذا الاسم يُعرفُ عمومًا بأنه الرُّسُولُ يُوَحِّدُ، الذي يُشيرُ إلى نفسه في الإنجيل الذي يحملُ اسمَهُ بأنه "التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ" (يُوَحِّدُ 19:26؛ 20:2؛ 21:7)؛ وفي رسالتيهِ، يُطْلَقُ على نفسه لقبُ 13:23. الشَّيْخِ" (3 يُوَحِّدُ 1:1)

تَارِيخُ كِتَابَةِ السِّفْرِ

تَلَقَّى يُوَحِّدُ الرَّائِي الرُّؤْيَا الْمُقَدَّمَةَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا عِنْدَمَا كَانَ سَجِينًا سِيَاسِيًّا وَدِينِيًّا فِي بَطْمُس، وَهِيَ جَزِيرَةٌ صَخْرِيَّةٌ كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ كَسَجِنٍ رُومَانِيٍّ قِبَالَةَ السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ لِأَسْيَا الصَّغْرَى بِالْقُرْبِ مِنْ أَسُس (الرُّؤْيَا 9:1).

مِنَ الْمَرْجَحِ أَنَّ يُوَحِّدَ الرَّائِي كَتَبَ سِفْرَ الرُّؤْيَا فِي السَّنَوَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ حُكْمِ الْإِمْبَرَاتُورِ دَوْمِتْيَانِ (94-96 م) أَوْ بَعْدَهُ مُبَاشَرَةً (96-99 م) رِيمَا يُشِيرُ الْمُلُوكُ الثَّمَانِيَّةُ فِي (11-17:7) إِلَى أَبَاطِرَةِ الرُّومَانِ الثَّمَانِيَّةِ مِنْ أَوْغُسْطُسِ إِلَى دَوْمِتْيَانِ. مِنَ الْمُمْكِنِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ سِفْرُ الرُّؤْيَا قَدْ كُتِبَ فِي سِتِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ، عِنْدَمَا كَانَ نِيرُونُ يَحْضُرُهُدُ الْكَنِيسَةَ وَيَقْتُلُ الْمَسِيحِيِّينَ.

فِي تِلْكَ الْأَوَاقَاتِ، كَانَ الْمَسِيحِيُّونَ يَوجَهُونَ ضَيْقًا وَاضْطِهَادًا شَدِيدًا وَهَكَذَا، يَدْعُو الرَّائِي قِرَاءَةَ إِلَى التَّحَلِّيِ. (2:9، 13؛ 3:9؛ 13:7) بِالصَّبْرِ وَالْأَمَانَةِ (13:10)

مُتَلَفُّ السِّفْرِ

كُنَائِسُ إِقْلِيمِ أَسْيَا الرُّومَانِي (الجزءُ الْغَرْبِيُّ مِنْ تَرْكِيَا الْمَعَاصِرَةِ الْيَوْمِ) هِيَ الْمَتَلَفُ لِسِفْرِ الرُّؤْيَا. وَتَرْتَبِطُ الْمَدُنُ السَّبْعُ الْمَذْكُورَةُ فِي فُصُولِ الرُّؤْيَا 3-1 مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضُ بِطَرِيقِ شَبْهِهِ الْمَثَلُ. وَهَذِهِ الْمَدُنُ خَرِبَةُ الْيَوْمِ بَاسْتِثْنَاءِ سِيمِيرْنَا، الَّتِي أَصْبَحَتْ الْآنَ مِينَاءَ حَدِيثًا مَزْدَحْمًا فِي إِزْمِيرِ، تَرْكِيَا. تَرْتَبِطُ الْمَدُنُ فِي الرِّسَالَةِ السَّبْعِ بِتَبَعِ التَّرْتِيبِ جُغْرَافِيًّا لَهَا، أَيِ يَتَّبِعُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُمْكِنُ لِسَاعِي الْبَرِيدِ أَنْ يَسْتَلْكَهُ أَثْنَاءَ حِمْلِهِ. لِسِفْرِ لَكِنْ كَنِيسَةٍ عَلَى حَدَةٍ لَتَقُومَ بِقِرَائَتِهِ.

مَضْمُونُ وَمَعْنَى السِّفْرِ

يَعْلُنُ سِفْرُ الرُّؤْيَا الطَّبِيعَةَ الْقَاسِيَةَ لِلشَّرِّ، مَعَ التَّشْدِيدِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ دَائِمًا حَاضِرٌ وَفَاعِلٌ بِقُوَّةٍ لَتَحْقِيقِ مَقَاصِدِهِ لِصَالِحِ شَعْبِهِ، بَلْ إِنَّ الشَّرَّ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ إِلَّا مَا يَسْمَحُ بِهِ اللَّهُ (4-6:3، 7-8؛ 13:5-7). الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ "هُوَ الْأَلْفُ وَالْآيَا" (1:8)، هُوَ الرَّبُّ الْمُسَيِّطَرُ عَلَى كُلِّ التَّارِيخِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. وَبِشَكْلِ نِهَائِيٍّ، قُوَّةُ الشَّرِّ عَدِيمَةُ الْجَدْوَى لَقَدْ خَسِرَ الشَّيْطَانُ الْمَعْرَكَةَ بِالْفِعْلِ (12:12)؛ إِذْ لَا يُمْكِنُهُ إِلَّا تَقْلِيدُ وَتَحْرِيفُ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ.

يُوضِّحُ سِفْرُ الرُّؤْيَا أَنَّ مَا يَحْدُثُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ عَوَاقِبُ أَبَدِيَّةٌ. قَدْ بَتَسَاءَلَ خَدَامُ اللَّهِ الْمُتَلَمِّمُونَ أَحْيَانًا: هَلِ الرَّبُّ يَسُوعُ قَوِيٌّ بِمَا يَكْفِي لَتَحْقِيقِ مَقَاصِدِ اللَّهِ فِي الْخَلَاصِ (10-6:9)؟ مَعَ كُلِّ الشَّرِّ فِي الْعَالَمِ، يُوَكِّدُ سِفْرُ الرُّؤْيَا لِلْقُرَّاءِ بَأَنَّ حَمَلَ اللَّهِ الْمَصْلُوبَ وَالْقَائِمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ هُوَ بِالْحَقِّ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ الْخَارِجُ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا (6-5:5). هُوَ الْمُسْتَجِبُّ بِالتَّمَامِ أَنْ يَنْعَمَ بِتَسْبِيحِنَا (5:12)، هُوَ الْوَاحِدُ مَعَ اللَّهِ الْأَبَدِيِّ (14-5:13). عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ طَرَقَ الْعَالَمُ تَوْدِيًّا إِلَى الْحَرْبِ، وَالْعَنْفِ، وَعَدَمِ التَّوَازَنِ الْاِقْتِسَادِيِّ، وَالْمَوْتِ (8-6:1)، وَمَعَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَبْدُو أَنَّهُمْ مُسْتَفِيدُونَ مِنَ التَّحَالُفِ مَعَ الشَّرِّ (17-13:15)، فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَوْدِي فِي النِّهَايَةِ إِلَى الضِّيقِ وَالْهَلَاكِ (24-18:9). قَدْ يَتَعَرَّضُ شَعْبُ اللَّهِ لِلْاضْطِهَادِ وَالْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ إِيْمَانِهِمْ (13:7)، لَكِنْهُمْ سَيَنْجُوْنَ بِالنَّصْرَةِ مَعَ الْمَسِيحِ فِي النِّهَايَةِ (3-14:1) لِأَنَّهُمْ خَتَمُوا عَلَى جَبَاهِهِمْ بِخَتَمِ اللَّهِ (7:4) كَمَا مُنِحُوا ثِيَابَ النَّصْرَةِ الْبَيْضَاءِ (7:9؛ 6:11) وَمَتَّاحَ لَهُمْ الدُّخُولَ إِلَى مَسْكَنِهِمُ السَّمَاوِيِّ (21:7)، هُنَاكَ يَسْبُحُونَ اللَّهَ وَالْحَمْلُ عَلَى الدَّوَامِ (7:10)، لِأَنَّهُمْ سَيُخَيَّوْنَ إِلَى الْأَبَدِ (22:5). يُذَكِّرُ

سِفْرُ الرُّؤْيَا الْقُرَّاءَ بِأَنَّ النَّصْرَةَ عَلَى قُوَّةِ الشَّرِّ قَدْ تَحَقَّقَتْ بِالْفِعْلِ فِي الصَّلِيبِ (6-5:5). هُزْمَجُودُونَ هُوَ عَمَلُ تَحْدِي يَانِسَ مِنْ قِبَلِ عَدُوِّ مَهْزُومٍ بِالْفِعْلِ. مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُسْمَخُ لِلشَّيْطَانِ بِقَتْلِ الْقَدِيسِينَ (13:7)، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ غَلَبُوهُ بِالْفِعْلِ بِالْمَسِيحِ وَبِشَهَادَتِهِمْ عَنْهُ (12:11).

الرَّسَالَةُ لِلْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ يَكْبُدُونَ الْأَلَمَ عَلَى أَيْدِي خَدَامِ الشَّيْطَانِ هِيَ أَلَا يَنْوَحُوا أَوْ يَخَافُوا (5:5؛ 18-1:17) بَلْ يَتَحَمَّلُوا الْأَمَهْمَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ مَعَ اللَّهِ سَتَكُونُ لَهُمُ السِّيَادَةُ (7-1:6؛ 18-11:17). فِي (13:10) ،النِّهَايَةِ، سَيُذَانُ النَّاسُ بِنَاءَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَطَرِيقَةِ قِيَامِهِمْ بِهَا (20:12) ،سَيُبَارِكُ اللَّهُ مِنْ يَنْتَبِهُونَ لِلْبُؤَةِ هَذَا الْكِتَابِ (1:3؛ 22:7). وَلِذَلِكَ فَإِنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ مَدْعُوٌّ إِلَى الْمَثَابَةِ بِكُلِّ أَمَانَةٍ لِيَكُونُوا مُنْتَصِرِينَ يَدْعُوهُمْ سِفْرُ الرُّؤْيَا إِلَى طَاعَةِ (2:7، 11، 17، 26؛ 3:5، 12، 21). وَالْاِحْتِمَالُ بِصَبْرِ (13:10) ،وَالنَّمْسُكُ بِشَهَادَتِهِمْ (22:7؛ 12:17)، وَالْبَقَاءُ سَاهَرِينَ (17:14؛ 16:15) فِي مَوَاجَهَةِ الْاضْطِهَادِ (14:12) وَهُمْ يَدْرُكُونَ تَمَامًا أَنَّ الْجُبْنَاءَ سَيُوجَّهُونَ عِقَابًا أَبَدِيًّا مَعَ فَعْلَةِ الشَّرِّ (21:8).